

مجلة كيرالا

مجلة محكمة نصف سنوية

(Established in 2010 - ISSN No. 2277-2839)

RNI Registration No: KERBIL / 2017 / 73653

العدد العشرون

رئيس التحرير

الدكتور تاج الدين المناني

مدير التحرير

السيد نوشاد الهدوي



قسم اللغة العربية
جامعة كيرالا



قسم اللغة العربية، جامعة كيرالا

ترفاندرم، كيرالا، الهند

قضية اللفظ والمعنى بين النقد المحدثين

محمد يوسف مير

الباحث في قسم اللغة العربية بالجامعة الملكية الإسلامية
mir.mohammadyousf@gmail.com

الملخص

المعروف أن الفنون الأدبية تستعمل العديد من الوسائل والأدوات للتعبير عما يضمّر في نفس صاحب الفن، ويختلف استعمالها وفقا لاختلاف الفنون لأن كل فن تقتضي طبيعتها الأدوات المناسبة لها. وكذلك تختلف فيما بينها من ناحية سعتها أو ضيقها. فعلى سبيل المثال يستخدم المصوّر الفرشات والألوان المختلفة لتصوير منظرا تأثرت به نفسه وهو يريد التعبير عما يختلج في قرار وجدانه كي تشعر بالطمأنينة والتخلّص من القلق بعد التعبير عن مضمراته، ويندرج في تلك الفنون الأدب الذي يستخدم فيه الأديب الأدوات التي نسميها باللفظ والمعنى. إن الأديب يعبر عما تختلج في قرار وجدانه من العواطف الحارة أو ما تجول في ذهنه من الأفكار الرائعة عن طريق التعبير. نظرا لهذه الأهمية تناول النقاد هذه القضية «قضية اللفظ والمعنى» بقدر من التفصيل في القديم والحديث سواء بسواء، ونالت القضية اهتماما كبيرا من قبل الأدباء والشعراء العباقرة إضافة إلى النقاد البارعين حيث اختلفوا فيما بينهم من ناحية تفضيل أحدهما على الآخر. فمن هذا المنطلق سنتناول في هذه الورقة قضية اللفظ والمعنى بين النقاد المحدثين بإشارة خاصة إلى آراء رواد النقد الأدبي الحديث التي تميّط اللثام عن الإبهام والغموض السائد في هذه القضية الأدبية المهمة، وسنتهج منهاج تحليليا نقديا في هذه الورقة كلّها.

الكلمات المفتاحية: النقد الأدبي، الحديث، اللفظ، المعنى، النقد، الآراء

المقدمة

ثلاث فرق من ناحية فضيلة اللفظ على المعنى والعكس. فبعض النقاد يرجحون اللفظ على المعنى وبينما بعضهم يذهبون إلى ترجيح المعنى على اللفظ، وبعضهم يعطون الأول من الأهمية ما لا يقل عن الآخر. ونلاحظ هذا الاختلاف في آراء النقاد في الأدب الكلاسيكي والأدب الحديث على حد سواء. ولا نبالغ إذا قلنا إن هذه القضية نالت رواجاً واسعاً بين النقاد العرب في القديم

من أهم القضايا التي شغلت بال النقاد في مختلف الآداب العالمية هي قضية اللفظ والمعنى أو قضية الصورة والمضمون كما سماها بعض النقاد. تختلف آراء النقاد وتباينت وجهاتهم النظرية حول هذه القضية من ناحية تفضيلهم أحدهما على الآخر. كلما تناول هذه القضية من جميع أقطاره ندرك أن النقاد ينقسمون إلى